# درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية لفروع مبحث التربية الإسلامية والصعوبات التي يواجهونها من وجهة نظر معلمي المبحث في الأردن

*ناصر أحمد الخوالدة* *

## ملخـص

استهدفت هذه الدراسة بيان درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية لفروع مبحث التربية الإسلامية والصعوبات التي يواجهونها من وجهة نظر معلمي المبحث في الأردن، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة ممارسة الطلبة للنشاطات الإثرائية غير الصفية في كل فرع من فروع مبحث التربية الإسلامية؟
2- هل توجد فروق في وجهات النظر بين معلمي ومعلمات المبحث في ممارسة الطلبة للنشاطات الإثرائية غير الصفية تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟
3- ما الصعوبات التي تقلل من درجة ممارسة الطلبة للنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية؟

تكونت عينة الدراسة من (139) معلماً ومعلمة من مديرية التربية والتعليم الثانية في محافظة عمان، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

1- بلغت النسبة المئوية للممارسة على جميع فروع مبحث التربية الإسلامية ككل (0.74). وتعد هذه الدرجة متوسطة.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$) في وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بدرجة ممارسة طلبتهم للنشاطات الإثرائية غير الصفية تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.
3- أهم الصعوبات التي تقلل من درجة ممارسة الطلبة للنشاطات الإثرائية غير الصفية تتمثل في عدم وجود نظام للحوافز، وعدم توفر الأجهزة والإمكانات المادية للمدارس، وكثافة المادة العلمية، وضيق الوقت.

وفي ضوء هذه النتائج فإن الدراسة توجه توصيات خاصة إلى المدرسة، والمشرفين التربويين، ومؤلفي الكتب المدرسية في التربية الإسلامية، ومعلمي المبحث.

**الكلمات الدالـة:** النشاطات، النشاطات الإثرائية غير الصفية، التربية الإسلامية.

## 1. المقدمـة

تباينت تعريفات النشاط المدرسي، غير أنها تجمع على قواسم مشتركة تجعل النشاط يتصل بحاجات المتعلمين واهتماماتهم، ويحقق أهدافا مقصودة، ويتصل بالمنهج اتصالا وثيقا. فقد عرفه (اللقاني، 1982: 201) بأنه "الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم في إنجاز هدف ما". في حين عرف على أنه "مجموعة من الأعمال والممارسات التي يقوم بها الطالب لإشباع ميوله وتلبية حاجاته حيث يترتب عليها تغيير في سلوكه" (الريان والقواسمة والشباطات، 1996: 42).

واعتبر (باطايع، 1999) أن العملية التربوية لم تعد حكراً على ما يتم تدريسه في غرفة الصف ولا على الجهد الذي يبذله المعلم ولا على الوسائل بل تجاوزت ذلك إلى مشاركة المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية في إعداد المتعلم والاهتمام بحاجاته وميوله وقدراته.

"ويعد النشاط المدرسي جزءاً من فلسفة المدرسة الثانوية الحديثة، لأنه يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير ضرورية لمواصلة التعليم، ويساعد أيضا في إعداد الطالب ثقافياً ومهنياً وتقنياً ليشارك في التنمية الشاملة... كما انه جزء من المنهج بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة، كما ان النشاطات المدرسية تشكّل أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطالب

* قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.
تاريخ استـلام البحث 2004/12/7، وتاريخ قبوله 2005/7/21.

وصفلها" (أبوهلال، 1993: 1، 2).

ونظراً لأهمية دور المعلم فيما يتعلق بالنشاطات المدرسية، فانه يلزمه التعرف إلى الوسائل التي تؤدي إلى تحقيق أغراض النشاطات، ووضع خطة لتنفيذها مع طلبته والمساهمة في حل المشكلات والعوائق التي تعترض تنفيذ النشاطات بنجاح (خاطر وشحاتة، 1984).

ولقد كشفت البحوث أن النشاط يتيح للطالب فرصة التعلم عن طريق العمل، واكتساب الخبرات المفيدة في الحياة؛ ذلك ان النشاط مجال لتعبير الطلبة عن ميولهم وإشباع حاجاتهم، وتعلم أشياء يصعب عليهم تعلمها في الصف، فيتزود الطالب بالمهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية والعملية والعلمية التي لا يتسنى له تعلمها في الصف، ويقدم النشاط للمتعلم مواقف شبيهة بمواقف الحياة (مقبل، 1978).

والنشاط يعمل على توجيه طاقات الطلبة نحو أعمال يقبلون عليها برغبتهم لأنها تحقق ميولهم، وتناسب اهتماماتهم، وتحبب إليهم الجو المدرسي، وتشبع حاجاتهم، وتسهم في حل مشكلاتهم (النحلاوي، 1991). كما "ان النشاطات تطلق مواهب الطلبة إلى آفاق رحبة، وتستثير فيهم الشعور بالمسؤولية والإحساس بالجمال، والشعور بالعضوية في الجماعة" (القاسمي، 1998: 225).

وفي الأردن بدأ الاهتمام بالنشاطات عندما استُحدثت مديرية النشاطات التربوية عام 1983 التي أصدرت كتيبا وضعت فيه أسس النشاطات وأهدافها وخطتها، وفي عام 1991 أصدر وزير التربية والتعليم في الأردن تعميماً يحمل الرقم (220) في كتاب يحمل الرقم أ/ 52/ 43/ 13998 تم توزيعه على جميع مدارس المملكة جاء فيه: "ان النشاطات المدرسية بأنواعها المختلفة تشكل عنصراً هاماً من عناصر العملية التربوية، ومحوراً رئيساً من محاور اهتمامات المدرسة ومهامها، ولكي تكون هذه النشاطات فعالة وتحقق أهدافها بشكل متكامل، لابد من أن تلجأ المدرسة للتخطيط لها، وتنفيذها وتقديمها والتفاعل مع بيئتها ومجتمعها المحلي".

وينظر إلى النشاطات الإثرائية غيرالصفية على أنها النشاطات التي يمارسها الطلبة خارج الصف وضمن الخطة الدراسية داخل المدرسة (خاطر وشحاتة، 1984)، ولذلك تعد "الوسيلة والحافز لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تفاعل التلاميذ مع البيئة وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعية إلى مصادر إنسانية ومادية، بهدف اكتساب الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم بطريقة مباشرة" (Carter, 1973: 2). انه باختصار "نشاط تعليمي/ تعلمي لا تحكمه المقررات الدراسية ذات الطابع الرسمي، يتم أو يمارس خارج الفصل، وعنصر الاختيار في الخبرات التي يكتسبها الطلبة منه غالباً ما يكون أكبر منه في الخبرات التي يكتسبها من التعلم داخل الفصل" (عميرة، 1998: 35).

وينظر إلى النشاطات في المنهج الحديث على أنها تساعد على بلوغ أهدافها وتحقيق النمو لدى المتعلمين، لأن الكثير من الأهداف يتم تحقيقه من خلال النشاطات التي يؤديها الطلبة وينفذونها خارج غرفة الصف. ونتيجة للانتقادات التي وجهت لمنهج المواد الدراسية واهتمامها بالمادة العلمية، وإهمالها بحاجات المتعلمين بدأ الاهتمام ببناء المناهج على محور الاهتمام بمهارات وخبرات الطلبة من خلال قيامهم بنشاطات متعددة (الشافعي، 1996). وعليه يكون "النشاط التعليمي غير الصفي جزءاً أساسيا من المنهج، فالمنهج الدراسي والنشاط غير الصفي جانبان متكاملان لا غنى لأحدهما عن الآخر إذا أرادت المدرسة أن تربي تلاميذها تربية متكاملة. والنشاط المدرسي إن لم يكن الأساس في كسب خبرات المنهج فهو وسيلة لابد منها لإتمام المنهج وتوسيع معلوماته، وتطبيقها، والتمرن على الإفادة منها" (مخلوف، 1993: 115).

ومن معايير اختيار النشاط الإثرائي: ارتباطه بعناصر المنهج من أهداف ومحتوى وأساليب تطوير ووسائل، لأن النشاط وسيلة لكسب خبرات المنهج وتوسيع معلوماته وتطبيقها، والتمرن عليها والإفادة منها (مخلوف،1993: 115)، ومن المعايير "إتاحة الفرصة أمام جميع الطلبة للمشاركة بفاعلية وإيجابية، والارتباط بحاجات المتعلم واهتماماته، وإثارته للتفكير، وإثارة مشكلات تكون موضع دراسة وتحليل، والحاجة إلى استخدام مصادر متنوعة غير الكتب المدرسية، واعتمادها على التخطيط المشترك بين المعلم وطلابه، ومراعاة ظروف كل مدرسة وبيئة، بالإضافة إلى كفاية المعلم في تخطيطه للنشاطات" (شحاتة، 2001: 163).

وتكمن أهمية النشاطات في التربية الإسلامية في أنها تساعد على تحقيق أهداف المادة، وتقوية العاطفة الدينية لدى الطلبة، والمساعدة على إشاعة الجو الديني في المدرسة، وتنمية معارف الطلبة وثقافتهم الدينية، وتنمية شخصياتهم الفردية والاجتماعية من خلال كشف ميولهم وقدراتهم وتنميتها، وإبعاد الطلبة عن روح الفردية والانطوائية واستغلال وقت الفراغ في أعمال نافعة ومحببة للطلبة (الشمري، 2003: 95).

ويذكر (القاسمي، 1998: 232) "شروطاً للنشاط ليكون

وسيلة من وسائل التربية الإسلامية منها: أن يتفق النشاط مع الموقف التعليمي ويتلاءم مع مناسبته، وأن يتجنب الخروج على الأخلاق والمبادىء الإسلامية، وأن يتميز بالواقعية ويحقق أهدافاً تربوية. كما ان تطوير النشاطات يحتاج إلى خطة شاملة تضم: تحديد النشاطات الضرورية، وتحديد أهداف كل نشاط، والأداء المقترح، وتوفير الإمكانات والوسائل والأدوات لكل نشاط، ووضع نظام للتقويم المستمر ومتابعة أداء الطلبة للنشاط". ويؤكد هذا ما ذهب إليه (طعيمة، 2000: 89، 90) من "ضرورة أن يكون بين النشاطات وفروع التربية الإسلامية تكامل في إطار تعليم المبحث، فما تجمله المقررات الدراسية ولا يتسع له الوقت المخصص للدرس يجد مجاله في النشاط، وان من أسس النشاط المدرسي: مشاركة الطلبة، والاستفادة من الامكانيات المتاحة، والعمل بروح الفريق، ومراعاة قدرات الطلبة".

ويرى الباحث أن النشاطات الإثرائية غير الصفية في التربية الإسلامية تهدف إلى إشعار المتعلم بوظيفية المعرفة في التربية الإسلامية، وأنها تربية سلوكية تمارس في الحياة اليومية؛ ففي النشاطات المتعلقة بفرع القرآن الكريم، يصبح المتعلم وثيق الصلة بكتاب الله تعالى تلاوة وتفسيراً وحفظاً، وفي مجال الحديث الشريف يصبح المتعلم وثيق الصلة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم قراءة وتفسيراً وحفظاً، وفي فرع العقيدة تسهم النشاطات في تكوين اتجاهات إيجابية عند الطالب كالاعتزاز بالعقيدة الإسلامية ومبادىء الإسلام وقيمه، وفي فرع الفقه يؤدي المتعلم العبادات بصورة صحيحة ويتعرف إلى أحكام الشريعة في المسائل الحياتية، وفي فرع السيرة النبوية يجد المتعلم القدوة الحسنة له في حياته، وفي فرع النظم والفكر الإسلامي يدرك أن الإسلام شريعة ربانية لها خصوصيتها وتميزها عن التربيات الوضعية في تنظيمها لحياة الناس.

ولأن تدريس مبحث التربية الإسلامية يتعلق بحياة الطلبة وواقعهم واتجاهاتهم وقيمهم التي يتمثلونها، والسلوكات التي يمارسونها فإن الاهتمام بالنشاطات الإثرائية غير الصفية بات أمراً مهماً لدورها المتوقع في إكساب الطلبة خبرات وسلوكات ومهارات وقدرات تجعلهم يتمثلون التربية الإسلامية في حياتهم، ويعيشونها سلوكاً واقعاً، ويلتزمون الأحكام والسلوكات الإسلامية في حياتهم وتصرفاتهم. ومن هنا برزت الحاجة إلى إجراء دراسة تكشف عن مدى اهتمام الطلبة في المرحلة الثانوية بالنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية ودرجة ممارستهم لها على كل فرع من فروع المبحث.

**مشكلة البحث وأسئلته**

بناءً على ما أشارت إليه نتائج وتوصيات بعض البحوث والدراسات من أن النشاطات الإثرائية تعمل على تحسين مستوى تحصيل الطلبة الذين قاموا بممارستها في المواد الدراسية المختلفة ومنها التربية الإسلامية، وأشار بعضها إلى ضرورة إشراك فئات مختلفة في تنفيذها كالمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور، ولملاحظة الباحث ومن خلال خبرته الشخصية في التعليم والإشراف الميداني تباين اهتمام الطلبة بممارسة النشاطات الإثرائية في مبحث التربية الإسلامية بين فئة متحمسة لأدائها وأخرى تهتم بالكتاب المدرسي فقط، وتعتبر تنفيذ النشاطات على حساب تعلمها للمادة وتحصيلها الأكاديمي، أو لأسباب أخرى كعدم وجود وقت أو عدم قناعة بعضهم في أدائها خاصة انها لا تدخل ضمن تقويم الطالب وتحصيله الأكاديمي.

وأوضح بعض الدراسات أيضاً عدم اهتمام فئة من المعلمين بالنشاطات غير الصفية واهتماماتهم فقط بالمادة الدراسية، ومنها دراسة (Vineberg, 1990) التي بينت أن مشاركة الطلبة في النشاطات دون المتوسط، ودراسة (العجمي، 1996) التي كان من نتائجها تدني مستوى ممارسة الأنشطة التربوية غير الصفية في مدارس التعليم الأساسي، وتوصية دراسة (الزغول، 2003) المتعلقة بتشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة وضرورة إشراك الطلبة وأهاليهم في النشاطات والتخطيط لها. ولملاحظة الباحث غفلة وعدم تنبه بعض المعلمين والمعلمات لضرورة تركيزهم على أداء وممارسة طلبتهم للنشاطات الإثرائية في أثناء تعلمهم لمبحث التربية الإسلامية، ولعدم قناعة فئة أخرى من المعلمين والمعلمات أو من الطلبة بجدواها وفاعليتها أو صعوبة تنفيذها وممارستها، أو علاقتها بتقويم الطالب، لكل ذلك جاءت الحاجة إلى إجراء هذا البحث الميداني. وعليه فإن هذا البحث يهدف إلى بيان درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية المتعلقة بفروع مبحث التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المبحث، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية في كل فرع من فروع مبحث التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المبحث؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر بين معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية في ممارسة طلبتهم للنشاطات الإثرائية غير الصفية تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

3. ما الصعوبات التي تقلل من درجة ممارسة الطلبة للنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المبحث؟

**أهمية البحث**

تنبع أهمية هذا البحث مما يأتي:

1. أنه تناول النشاطات الإثرائية غير الصفية المتعلقة بكل فرع من فروع تعليم مبحث التربية الإسلامية مما قد يبرز طبيعة النشاطات المقترحة في كل فرع ثم درجة ممارستها. وهذا بدوره قد يدفع إلى تطوير بعض النشاطات والاهتمام بها، وتحفيز الطلبة على أدائها واقتراح المزيد منها.
2. يتوقع أن يسهم البحث في تقديم صورة واقعية ميدانية للمسؤولين عن تطوير مناهج التربية الإسلامية وكتبها، ولمشرفي ومعلمي المادة عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات المتعلقة بفروع تعليم المبحث.
3. من المؤمّل أن يكشف البحث الحالي عن بعض الصعوبات التي تحدّ من درجة ممارسة الطلبة للنشاطات الإثرائية المتعلقة بمبحث التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية واقتراح الحلول لها.

**مصطلحات البحث**

**درجة الممارسة**: تعني الأداء الذي يقوم به الطالب/ الطالبة أثناء تنفيذه لنشاط محدد في فرع من فروع مبحث التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ممثلاً بالدرجات المقاسة على الاستبانة.

**طلبة المرحلة الثانوية**: الطلبة الذين ينتظمون في الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن.

**النشاط الإثرائي غير الصفي**: مجموعة المواقف والخبرات والأعمال والمهارات والممارسات التي يؤديها طلبة المرحلة الثانوية خارج غرفة الصف في مبحث التربية الإسلامية تحت إشراف معلم المادة وتوجيهاته وتتعلق بكل فرع من فروع تعليم المبحث.

**معلم/ معلمة التربية الإسلامية**: الشخص المكلف رسمياً بتعليم مبحث التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في مدارس وزارة التربية والتعليم.

**محددات البحث**

يتحدد هذا البحث في الأخذ بنتائجه والقدرة على تعميمها بالعينة التي أجري عليها وبأداة البحث المستخدمة.

## 2. الدراسات السابقة

أجريت دراسات وأبحاث لها علاقة بموضوع البحث الحالي بعضها في المرحلة الثانوية وأخرى في النشاطات غير الصفية، بالإضافة إلى الدراسات التي أجريت فيما يتعلق بالنشاطات في مبحث التربية الإسلامية. ففي دراسة أجراها سوليفان (Sullivan, 1980) على نشاطات الطلبة في المدارس الثانوية، أظهرت الدراسة فائدة النشاطات في تنمية مواهب الطلبة، وأن الهدف من النشاطات هو مساعدة الطلبة في التكيف مع الأدوار الاجتماعية، وبالتالي اكتساب الطلبة مهارة العمل مع الجماعة. وأجرى جيد (Gade, 1980) دراسة قارن فيها بين الطلبة المشاركين والطلبة غير المشاركين في النشاطات في المرحلة الثانوية، وقد أجراها على (351) طالباً وطالبة وكان من نتائج دراسته: أن الطلبة المشاركين بالنشاط كانت درجاتهم أعلى من غيرهم كما أن تقديرهم لذواتهم كان عالياً أيضاً. وفي دراسة قام بها رم (Rimm, 1982) أوصى بأن تحرص المدرسة على توفير مجالات للنشاطات المدرسية، وضرورة الاهتمام بها، وتخصيص وقت من كل أسبوع لاختيار أحد المجالات في النشاط الحر.

وفي دراسة قامت بها ماكوالوم (Maccallum, 1985) على (472) طالباً لمعرفة مشاركتهم في النشاطات المدرسية والمنهجية، تبين أن الطلبة الذين يشاركون في النشاطات بدرجة كبيرة علاماتهم عالية، ومفهوم الذات عندهم عال، وأن اتجاهاتهم أفضل نحو المدرسة من الطلبة الذين لا يشاركون في النشاطات. وبهدف بيان واقع النشاطات الطلابية في المدارس الثانوية في ولاية تكساس في الولايات المتحدة، وبيان المشاكل التي تواجه النشاطات، فقد كان من نتائج هذه الدراسة أن نسبة مشاركة الطلبة في النشاطات دون المتوسط، وأن أهم المشاكل التي تواجه النشاطات هي: نقص الميزانية المخصصة لها، وعدم اهتمام الطلبة، وعدم توفر الوقت الكافي لممارستها (Vineberg, 1990).

وأجرى (أبوهلال، 1993) بحثا بهدف الكشف عن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية نحو النشاطات المرافقة للمنهاج، وتكونت عينة الدراسة من (172) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج بحثه أن معظم اتجاهات عينة الدراسة مالت إلى الناحية الإيجابية نحو النشاطات المرافقة للمنهاج، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهاتهم تعزى لمتغير الجنس والخبرة، ووجدت فروق ذات

دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لمتغير المؤهل العلمي وتفاعل المؤهل العلمي مع الخبرة. وأوصى الباحث بضرورة توفير المواد والكتب والنشرات الخاصة بالنشاطات المرافقة للمنهاج وتوزيعها على المدارس، ودراسة المشكلات والصعوبات التي تحد من ممارسة النشاطات والعمل على وضع الحلول المناسبة لها. وفي بحث أجراه (أبورضوان، 1993) وتعرف فيه على آراء طلبة المرحلة الثانوية في مأدبا بخصوص النشاطات الطلابية في مدارسهم، تبين أن من أكثر المعوقات كثافة البرنامج الدراسي، وعدم توفر الأمكنة لممارسة النشاطات.

وبهدف معرفة دور النشاطات التربوية غير الصفية في تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، والتعرف على أهم معوقات ممارسة النشاطات فقد أظهرت دراسة (العجمي، 1996) تدني مستوى ممارسة النشاطات التربوية غير الصفية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية. وبهدف معرفة العلاقة بين خصائص الطلبة وصفاتهم وبين مشاركتهم بالنشاطات الإثرائية في المدارس الثانوية في تكساس، أجريت دراسة على عينة من (1025) طالباً وطالبة، وتبين من نتائج الدراسة أن مشاركة الطلبة كانت إيجابية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الجنس، وأن المشاركة في النشاطات الإثرائية تزيد من قدرة الطلبة على أداء أكاديمي أفضل (Breithaupt, 1997).

ومن الدراسات التي تناولت النشاطات في التربية الدينية عامة دراسة لاوبشر (Laubscher, 1988) التي قام من خلالها باستقصاء ما كتب من أبحاث حول أهمية مشاركة الطلبة في النشاطات اللامنهجية الدينية. وكان من نتائجها: ان اشتراك الطلبة في النشاطات يزيد من قدرتهم على التحصيل الأكاديمي، وان حجم المدرسة وازدحام الدروس من أهم العوامل المؤثرة في اشتراك الطلبة في هذه النشاطات.

ومن الدراسات التي تناولت النشاطات في التربية الإسلامية الدراسة التي أجراها (موسى، 1989) بعنوان: "تقويم النشاط غير الصفي في التربية الإسلامية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة الرياض التعليمية " وهدفت إلى وضع معايير جودة لتقويم النشاطات. وتكونت عينة الدراسة من (398) استبانة وزعت على المدارس. وأوضحت نتائج الدراسة أن معايير جودة النشاط: معيار دعم الروح الدينية لدى الطلاب، ومعيار تعميق القيم الإسلامية لدى الطلاب، ومعيار توفير مدرسين متخصصين في التربية الإسلامية.

وللكشف عن واقع النشاطات التربوية غير الصفية وأهميتها في المدارس الحكومية من خلال مجالات النشاطات المختلفة، ومعرفة أثر متغيرات الجنس وموقع المدرسة ومستوى الصف على أهمية ممارسة النشاطات غير الصفية فقد أظهرت نتائج بحث (سالم، 2000) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أهمية النشاط تعزى لمتغير الجنس في بعض النشاطات. وكذلك الدراسة التي أجراها (الزغول، 2003) وهدفت إلى الكشف عن واقع النشاطات التربوية غير الصفية في التربية الإسلامية من خلال: تخطيط النشاط غير الصفي، وتنفيذه، وبيان أهدافه، وتقوية صلته بالمجتمع وتقويمه وذلك في المرحلة الأساسية العليا. وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، واستخدم (الباحث) المنهج الوصفي التحليلي. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة النشاطات تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث على مجال الأهداف، وتم بناء مشروع مقترح لتطوير النشاطات التربوية غير الصفية في التربية الإسلامية في مجالات الأهداف، وأسس التخطيط، وأسس التنفيذ، ووصف اللجان، والأوقات المناسبة للممارسة ومحتوى المشروع.

وبالنظر في الأبحاث والدراسات السابقة يتبين أنها تباينت في تناولها لموضوع النشاطات، وذلك كما يأتي:

1. الاهتمام بالفائدة التربوية للنشاطات وبيان استفادة الطلبة من ممارستها، كما هو واضح في دراسة ( Sullivan, 1980) ودراسة (Grade, 1980).
2. التركيز على الاتجاهات المتعلقة بالنشاطات مثل دراسة (Maccallum,1985) والبحث الذي قام به (أبوهلال، 1993).
3. الاهتمام بواقع النشاطات والمشاكل التي تواجه تنفيذها مثل دراسة (Vornberg, 1990).
4. بيان واقع مشاركة الطلبة في النشاطات مثل ( Laubscher, 1988) ودراسة (Breithaupt, 1997).
5. اقتراح مشروعات لتطوير النشاطات مثل دراسة (الزغول، 2003)، ووضع معايير لتقويم جودة النشاطات غير الصفية مثل دراسة (موسى، 1989).

ويختلف البحث الحالي عن الأبحاث والدراسات السابقة في أنه لا يوجد بينها دراسة واحدة تناولت موضوع درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية لفروع مبحث التربية الإسلامية. هذا بالإضافة إلى تناولها للمرحلة الثانوية وأهمية هذه المرحلة في اكساب الطالب الخبرات الحياتية والمهارات الاجتماعية والاتجاهات والقيم الإسلامية.

## 3. الإجراءات

**مجتمع البحث وعينته**

تكونت عينة البحث من مجتمع الدراسة وهو جميع معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية في المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم لعمان الثانية في محافظة العاصمة، البالغ عددهم (139) معلما ومعلمة. والجدول رقم (1) يوضح المعلومات المتعلقة بعينة البحث.

**أداة البحث:**

أعد الباحث استبانة تكونت من جزأين:

**الجزء الأول**: يتضمن (50) نشاطاً اثرائيا مقترحاً موزعة على سبعة فروع لمبحث التربية الإسلامية هي: القرآن الكريم (ثمانية نشاطات)، والحديث الشريف (ثمانية نشاطات)، والعقدية (ثمانية نشاطات)، والفقه (ستة نشاطات)، والسيرة النبوية (ثمانية نشاطات)، والتهذيب والأخلاق (ستة نشاطات)، والنظم والفكر الإسلامي (ستة نشاطات).

**الجزء الثاني**: يتضمن سؤالا مقاليا مفتوحاً يعبر فيه المعلمون والمعلمات عن رأيهم في الصعوبات التي تقلل من درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية.

واستفاد الباحث في بناء استبانته من وثيقة منهاج التربية الإسلامية في الأردن، ومن الأدب التربوي والدراسات السابقة. وللتأكد من صدق الاستبانة ثم عرضها بصورتها الأولية على ثمانية محكمين: أساتذة من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك ومشرفين تربويين لمبحث التربية الإسلامية، وتم إجراء بعض التعديلات عليها، حيث تمت إعادة صياغة بعض النشاطات بطريقة واضحة وإجرائية لتناسب الفرع الذي تندرج تحته، وقد أخذ الباحث بجميع الملاحظات الواردة من المحكمين وقام بإجراء التعديلات المناسبة حتى تم وضع أداة البحث بصورتها النهائية. كما تم التحقق من ثبات فقرات أداة الدراسة باستخراج الاتساق الداخلي لها باستخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ؛ إذ بلغ معامل الثبات (0.86).

**منهج البحث وتصميمه والمعالجة الإحصائية**

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فقد تم جمع البيانات من عينة الدراسة من خلال الاستبانة التي وزعت على المعلمين والمعلمات وتحليلها، وإعطاء درجة لممارسة الطلبة لكل نشاط من نشاطات فروع مبحث التربية الإسلامية بالإضافة إلى السؤال المقالي المفتوح، الذي عبر فيه المعلمون والمعلمات عن رأيهم في الصعوبات التي تقلل من درجة ممارسة الطلبة للنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية حيث قام الباحث بتصنيفها وبيان درجة أهميتها من حيث تكرار ورودها من عينة الدراسة.

وبالنسبة للجزء الأول من أداة البحث المتمثل بالاستبانة التي توضح درجات الممارسة للنشاطات فإن المتغير الرئيس الذي يهدف البحث إلى فحصه هو درجة ممارسة الطلبة للنشاطات في كل فرع من فروع مبحث التربية الإسلامية، في حين ان المتغيرات التصنيفية للمعلمين والمعلمات كانت على متغيري الجنس والمؤهل العلمي. وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). وقد استخرجت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للفروع مجتمعة، ولكل فرع وحده. ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي على متغيري الجنس والمؤهل العلمي.

## 4. النتائـج

هدف هذا البحث إلى بيان درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المبحث، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث.

**الجدول رقم (1)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة**

| المتغير | الجنس | | المؤهل العلمي | | | سنوات الخبرة | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عينة الدراسة | ذكور | إناث | ماجستير | دبلوم + بكالوريوس | بكالوريوس | أقل من 5 سنوات | 5-10 سنوات | أكثر من 10 سنوات | |
| | 64 | 75 | 36 | 69 | 34 | 32 | 67 | 40 | 139 |
| النسبة المئوية | %46 | %54 | %26 | %50 | %24 | %23 | %48 | %29 | %100 |

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:**

- ما درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية في كل فرع من فروع مبحث التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المبحث؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال بتقدير المعلمين والمعلمات لدرجة ممارسة طلبتهم للنشاطات المقترحة لكل فرع من فروع مبحث التربية الإسلامية على اعتبار خصوصية النشاطات المتعلقة بالفرع، واختلاف درجة ممارسة الطلبة لها، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لممارسة الطلبة لكل نشاط، وذلك من خلال الدرجات المقاسة على الاستبانة لكل نشاط (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، نادرة)؛ فقد تم حساب النسبة المئوية للممارسة بقسمة المتوسط الحسابي على القيمة العظمى للفقرة وهي خمس درجات واعتبرت نسبة المساهمة كبيرة إذا بلغت (0.80) أو أكثر، ومتوسطة إذا كانت (0.60) إلى أقل من (0.80)، وضعيفة إذا كانت أقل (0.60)، وكذلك في المجموع الكلي لكل فرع بتقدير درجة ممارسة النشاط وحده ودراسة النشاطات المتصلة بالفرع ككل ومقارنته ببقية فروع المبحث من حيث ممارسة الطلبة للنشاطات المقترحة.

للإجابة عن هذا السؤال توضح الجداول (2-9) المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لممارسة النشاطات الإثرائية على الفروع مجتمعة (الكلي) وعلى كل فرع من فروع المبحث على حدة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

يتبين من الجدول رقم (2) أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية على جميع الفروع (الكلي) كانت في معظمها متوسطة حيث تراوحت نسبة الممارسة فيها (في معظمها) بين (0.78 – 0.70) ما عدا في الفرعين (1، 2) على التوالي: التهذيب والأخلاق والقرآن الكريم، حيث كانت كبيرة وبلغت نسبة الممارسة (0.89) و(0.81) على التوالي. أما في الفرع رقم (7) النظم والفكر الإسلامي فجاءت ضعيفة حيث بلغت (0.59). أما على الفروع ككل فقد بلغت نسبة الممارسة (0.74) مما يعني أنها متوسطة بشكل عام على الفروع مجتمعة (الكلي).

**الجدول رقم (2)**
**المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة ممارسة النشاطات الإثرائية على الفروع مجتمعة (الكلي)**

| الرقم | الفرع | المتوسط الحسابي | النسب المئوية للممارسة |
|---|---|---|---|
| 1 | التهذيب والأخلاق | 4.446 | 0.89 |
| 2 | القرآن الكريم | 4.028 | 0.81 |
| 3 | السيرة النبوية | 3.921 | 0.78 |
| 4 | العقيدة الإسلامية | 3.667 | 0.73 |
| 5 | الفقه الإسلامي | 3.538 | 0.71 |
| 6 | الحديث الشريف | 3.506 | 0.70 |
| 7 | النظم والفكر الإسلامي | 2.962 | 0.59 |
| | الكلي | 3.724 | 0.74 |

- الدرجة العظمى للفقرة (5) درجات و(N = 139).
- تعتبر نسبة المساهمة كبيرة إذا كانت (0.80) أو أكثر، ومتوسطة إذا كانت من (0.60) إلى أقل من (0.80)، وضعيفة إذا كانت أقل من (0.60).
- تحسب نسبة الممارسة بقسمة المتوسط الحسابي على القيمة العظمى للفقرة وهي (5 درجات).

**الجدول رقم (3)**
**المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة ممارسة النشاطات الإثرائية غير الصفية على فرع القرآن الكريم**

| الرقم | النشاط | المتوسط الحسابي | النسب المئوية للممارسة |
|---|---|---|---|
| 1 | المشاركة في مسابقات القرآن الكريم تلاوة وحفظا. | 4.637 | 0.93 |
| 2 | تلاوة آيات من القرآن الكريم في الإذاعة المدرسية. | 4.510 | 0.90 |
| 3 | المشاركة في دورات تعلم القرآن الكريم خارج المدرسة. | 4.511 | 0.90 |
| 4 | الرجوع إلى كتب التفسير المختلفة. | 4.445 | 0.89 |
| 5 | الاطلاع على برامج الحاسوب في مجال القرآن الكريم. | 4.321 | 0.86 |
| 6 | الرجوع إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. | 3.912 | 0.78 |
| 7 | كتابة بحوث أو تقارير حول موضوعات الآيات القرآنية. | 2.966 | 0.59 |
| 8 | اعداد لوحات تثبت عليها نصوص قرآنية ذات علاقة بموضوعات محددة. | 2.925 | 0.59 |
| | **الكلي** | **4.028** | **0.81** |

يتبين من الجدول رقم (3) أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية على فرع القرآن الكريم كانت في معظمها كبيرة حيث تراوحت نسبة الممارسة فيها بين (0.93 – 0.86) ما عدا النشاطين (7، 8) فقد كانت ضعيفة حيث بلغت نسبة الممارسة فيهما (0.59). أما على الفرع ككل فقد بلغت نسبة الممارسة (0.81) مما يعني أنها كبيرة بشكل عام على فرع القرآن الكريم.

يتبين من الجدول رقم (4) أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية في فرع الحديث الشريف كانت في معظمها متوسطة ما عدا النشاط رقم (8) الذي جاء ضعيفاً؛ إذ بلغت نسبة الممارسة له (0.50)، في حين أن النشاطات (1، 2، 3) جاءت نسبة الممارسة فيها كبيرة؛ إذ تراوحت نسبة الممارسة فيها بين (0.85 – 0.80). أما على الفرع ككل فقد بلغت نسبة الممارسة (0.70) مما يعني أنها متوسطة بشكل عام على فرع الحديث الشريف.

**الجدول رقم (4)**
**المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة ممارسة النشاطات الإثرائية غير الصفية على فرع الحديث الشريف**

| الرقم | النشاط | المتوسط الحسابي | النسب المئوية للممارسة |
|---|---|---|---|
| 1 | توظيف الإذاعة المدرسية لقراءة بعض الأحاديث الشريفة. | 4.245 | 0.85 |
| 2 | كتابة بحوث أو تقارير حول موضوعات الحديث الشريف. | 4.131 | 0.83 |
| 3 | الاطلاع على برامج الحاسوب في مجال الحديث الشريف. | 4.001 | 0.80 |
| 4 | الرجوع إلى أمهات كتب الحديث الشريف وتخريج الأحاديث منها. | 3.661 | 0.73 |
| 5 | المشاركة في مسابقات الحديث الشريف. | 3.500 | 0.70 |
| 6 | الرجوع إلى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف. | 2.997 | 0.60 |
| 7 | إعداد لوحات تثبت عليها نصوص من الأحاديث ذات علاقة بموضوعات محددة. | 3.007 | 0.60 |
| 8 | الاطلاع على كتب حديثة في علوم الحديث الشريف | 2.511 | 0.50 |
| | **الكلي** | **3.506** | **0.70** |

**الجدول رقم (5)**
**المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة ممارسة النشاطات الإثرائية غير الصفية على فرع العقيدة الإسلامية**

| الرقم | النشاط | المتوسط الحسابي | النسب المئوية للممارسة |
|---|---|---|---|
| 1 | حفظ بعض الأناشيد الإسلامية لتثبيت القيم والاتجاهات الدينية. | 4.231 | 0.85 |
| 2 | إعداد كلمات وإلقاؤها في الإذاعة المدرسية. | 4.221 | 0.84 |
| 3 | عمل مجلات حائط تتعلق بموضوعات العقيدة الإسلامية. | 4.123 | 0.82 |
| 4 | إعداد بحوث أو تقارير في موضوعات العقيدة الإسلامية. | 4.011 | 0.80 |
| 5 | الرجوع إلى المراجع والكتب الخاصة بمجال العقيدة الإسلامية. | 3.875 | 0.78 |
| 6 | مشاهدة بعض الأفلام التعليمية التي تبرز مظاهر عظمة الله في الكون وكتابة تقارير عنها. | 2.887 | 0.58 |
| 7 | زيارة حدائق الحيوان والطيور ومزارع وبساتين للأشجار والأزهار للتدليل على قدرة الخالق. | 2.913 | 0.58 |
| 8 | الإطلاع على برامج التلفاز الخاصة بموضوعات العقيدة وكتابة تقارير عنها | 3.075 | 0.62 |
| | **الكلي** | **3.667** | **0.73** |

يتبين من الجدول رقم (5) أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية على فرع العقيدة الإسلامية تراوحت ما بين كبيرة وضعيفة؛ إذ جاءت النشاطات (1، 2، 3، 4) كبيرة وتراوحت نسبة الممارسة فيها بين (0.85 – 0.80)، بينما النشاطان (6، 7) جاءت نسبة الممارسة فيهما ضعيفة؛ إذ بلغت (0.58)، وفي باقي النشاطات كانت نسبة الممارسة متوسطة، أما على الفرع ككل فقد بلغت نسبة الممارسة (0.73) مما يعني أنها متوسطة بشكل عام على فرع العقيدة الإسلامية.

يتبين من الجدول رقم (6) أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية على فرع الفقه الإسلامي كانت في معظمها متوسطة ما عدا ما يتعلق بالنشاطين (1، 2) فقد جاءت درجة الممارسة فيهما كبيرة وبلغت نسبة الممارسة فيهما (0.87) و(0.84) على التوالي، في حين ان النشاط (6) جاءت درجة ممارسته ضعيفة؛ إذ بلغت نسبة الممارسة فيه (0.47). أما على الفرع ككل فقد بلغت نسبة الممارسة (0.71) مما يعني أنها متوسطة بشكل عام على فرع الفقه الإسلامي.

يتبين من الجدول رقم (7) أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية على فرع السيرة النبوية، كانت في معظمها متوسطة ما عدا النشاطات (1، 2، 3) فقد جاءت كبيرة وتراوحت نسبة الممارسة بين (0.89 – 0.84)، أما على الفرع ككل فقد بلغت نسبة الممارسة (0.78) مما يعني أنها متوسطة بشكل عام على فرع السيرة النبوية.

**الجدول رقم (6)**
**المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة ممارسة النشاطات الإثرائية غير الصفية على فرع الفقه الإسلامي**

| الرقم | النشاط | المتوسط الحسابي | النسب المئوية للممارسة |
|---|---|---|---|
| 1 | إعداد بحوث أو تقارير تتعلق ببعض القضايا الفقهية وخاصة المعاصرة منها. | 4.351 | 0.87 |
| 2 | إعداد قائمة بمشكلات اجتماعية ووضع حلول أو مقترحات لحلها. | 4.221 | 0.84 |
| 3 | إعداد لوحات تكتب عليها نصوص شرعية تتعلق بموضوع فقهي معين. | 3.713 | 0.74 |
| 4 | كتابة تقارير عن موضوعات فقهية تعرض في التلفاز في برامج متخصصة. | 3.611 | 0.72 |
| 5 | القيام ببعض الرخص الشرعية كالقصر في الصلاة في أثناء الرحلات المدرسية. | 3.001 | 0.60 |
| 6 | المشاركة في أداء بعض العبادات كصلاة الجنازة مثلا. | 2.334 | 0.47 |
| | **الكلي** | **3.538** | **0.71** |

**الجدول رقم (7)**
**المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة ممارسة النشاطات الإثرائية غير الصفية على فرع السيرة النبوية**

| الرقم | النشاط | المتوسط الحسابي | النسب المئوية للممارسة |
|---|---|---|---|
| 1 | المشاركة في إحياء المناسبات الإسلامية الخاصة بالسيرة النبوية. | 4.445 | 0.89 |
| 2 | قراءة القصص الإسلامية وكتابة تقارير عنها. | 4.413 | 0.88 |
| 3 | مشاهدة بعض الأفلام التي تتحدث عن حوادث من السيرة النبوية. | 4.181 | 0.84 |
| 4 | تقديم تمثيليات تتناول موضوعات السيرة النبوية. | 3.891 | 0.78 |
| 5 | عمل بطاقات تكتب عليها أسماء بعض الصحابة وأهم أعمالهم ومواقفهم. | 3.773 | 0.75 |
| 6 | الرجوع إلى مصادر السيرة النبوية ومراجعها. | 3.678 | 0.74 |
| 7 | رسم خرائط توضح بعض أحداث السيرة النبوية. | 3.656 | 0.73 |
| 8 | زيارات ميدانية لأماكن ذات علاقة بأحداث السيرة النبوية. | 3.331 | 0.67 |
| | **الكلي** | **3.921** | **0.78** |

**الجدول رقم (8)**
**المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة ممارسة النشاطات الإثرائية غير الصفية على فرع التهذيب والأخلاق**

| الرقم | النشاط | المتوسط الحسابي | النسب المئوية للممارسة |
|---|---|---|---|
| 1 | المشاركة في زيارة المرضى. | 4.813 | 0.96 |
| 2 | المشاركة في المناسبات الاجتماعية. | 4.631 | 0.93 |
| 3 | المشاركة في أعمال تطوعية. | 4.651 | 0.93 |
| 4 | إعداد بحوث أو تقارير حول بعض موضوعات التهذيب والأخلاق. | 4.551 | 0.91 |
| 5 | المساهمة في إلقاء كلمات في الإذاعة المدرسية تتعلق بأخلاقيات المجتمع. | 4.532 | 0.81 |
| 6 | دراسة بعض المشكلات الاجتماعية وتقديم حلول لها كالفقر والتسول. | 4.003 | 0.80 |
| | **الكلي** | **4.446** | **0.89** |

يتبين من الجدول رقم (8) أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية على فرع التهذيب والأخلاق كانت جميعها كبيرة بنسب متفاوتة تراوحت بين (0.96 و0.80)، أما على الفرع ككل فقد بلغت نسبة الممارسة (0.89) مما يعني أنها كبيرة بشكل عام على فرع التهذيب والأخلاق.

يتبين من الجدول رقم (9) أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية على فرع النظم والفكر الإسلامي كانت في معظمها ضعيفة تراوحت نسبة الممارسة فيها بين (0.59 – 0.55) ما عدا النشاط (1) حيث جاءت درجة الممارسة متوسطة وبلغت نسبة الممارسة (0.69)، أما على الفرع ككل فقد بلغت نسبة الممارسة (0.59) مما يعني أنها ضعيفة بشكل عام على فرع النظم والفكر الإسلامي.

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر بين معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية في ممارسة طلبتهم للأنشطة الإثرائية تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

**1- الجنس:**

تمت الإجابة عن هذا السؤال فيما يتعلق بمتغير الجنس باستخدام اختبار (ت) لقياس الفروق بين المجموعتين لمتغير

الجنس (عدد الذكور، عدد الإناث) على كل فرع من فروع مبحث التربية الإسلامية، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة.

يلاحظ من الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الفروع مجتمعة (الكلي)، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على فرع واحد فقط هو (التهذيب والأخلاق)؛ فقد كانت قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$ = 0.05) والفرق يعزى لصالح الإناث، حيث كانت متوسطاتهن الحسابية أعلى من متوسطات الذكور.

**الجدول رقم (9)**

**المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة ممارسة النشاطات الإثرائية غير الصفية على فرع النظم والفكر الإسلامي**

| الرقم | النشاط | المتوسط الحسابي | النسب المئوية للممارسة |
|---|---|---|---|
| 1 | كتابة تقارير عن بعض البرامج والندوات التي تعرض في التلفاز بخصوص قضايا وأفكار معاصرة. | 3.471 | 0.69 |
| 2 | الرجوع إلى الكتب والمراجع والمجلات في مجال الفكر والأنظمة الإسلامية. | 2.941 | 0.59 |
| 3 | إعداد تقارير تتعلق بالموضوعات التي تعالج بعض الأنظمة والأفكار الإسلامية المعاصرة. | 2.951 | 0.59 |
| 4 | جمع معلومات عن تيارات فكرية معاصرة. | 2.816 | 0.56 |
| 5 | المساهمة في إبداء وجهة النظر الإسلامية تجاه القضايا الحياتية المعاصرة. | 2.778 | 0.56 |
| 6 | جمع نصوص شرعية تتعلق ببعض الأنظمة والأفكار الإسلامية. | 2.765 | 0.55 |
| | **الكلي** | **2.962** | **0.59** |

**الجدول رقم (10)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر الجنس (ذكور، إناث)**

| المجال | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القرآن الكريم | ذكر | 64 | 4.056 | 0.826 | 0.96 | 0.337 |
| | أنثى | 75 | 4.000 | 0.848 | | |
| الحديث الشريف | ذكر | 64 | 5.520 | 0.606 | 0.93 | 0.352 |
| | أنثى | 75 | 3.492 | 0.708 | | |
| العقيدة الإسلامية | ذكر | 64 | 3.680 | 0.599 | 1.86 | 1.95 |
| | أنثى | 75 | 3.654 | 0.507 | | |
| الفقه الإسلامي | ذكر | 64 | 3.530 | 0.695 | 1.25 | 0.211 |
| | أنثى | 75 | 3.546 | 0.842 | | |
| السيرة النبوية | ذكر | 64 | 3.923 | 0.715 | 0.009 | 0.929 |
| | أنثى | 75 | 3.918 | 0.851 | | |
| التهذيب والأخلاق | ذكر | 64 | 4.406 | 0.507 | 2.35 | *0.019 |
| | أنثى | 75 | 4.486 | 0.499 | | |
| النظم والفكر الإسلامي | ذكر | 64 | 3.000 | 0.811 | 0.091 | 0.452 |
| | أنثى | 75 | 2.922 | 0.704 | | |
| الكلي | ذكر | 64 | 3.704 | 0.755 | - 1.03 | 0.304 |
| | أنثى | 75 | 3.744 | 0.411 | | |

**2- المؤهل العلمي:**

تمت الإجابة عن هذا السؤال فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي عن طريق حساب المتوسط الحسابي في ثلاثة مستويات (ماجستير فيما فوق، دبلوم تربية، بكالوريوس)، وللتعرف على دلالة هذه الفروق بين الفئات الثلاث تم استخدام اختبار التباين الأحادي.

يتبين من الجدول رقم (11) أن أعلى متوسط حسابي كان لدى فئة (دبلوم التربية + بكالوريوس)، ولأجل تعرف دلالة هذه الفروق، فقد قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي، كما يوضحه الجدول رقم (12):

يتبين من الجدول رقم (12) أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر بين المعلمين والمعلمات في ممارسة طلبتهم للنشاطات الإثرائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية على فرع واحد فقط هو العقيدة الإسلامية لصالح (دبلوم التربية + البكالوريوس) حيث كانت قيمة (ف) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

**الجدول رقم (11)**

**المتوسطات الحسابية لفروع الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي**

| المجال | ماجستير فما فوق | دبلوم تربية + بكالوريوس | بكالوريوس | المجال ككل |
|---|---|---|---|---|
| القرآن الكريم | 4.001 | 4.055 | 4.028 | 4.028 |
| الحديث الشريف | 4.006 | 3.000 | 3.512 | 3.506 |
| العقيدة الإسلامية | 3.067 | 4.260 | 3.674 | 3.667 |
| الفقه الإسلامي | 3.550 | 3.526 | 4.038 | 3.538 |
| السيرة النبوية | 3.721 | 4.122 | 3.920 | 3.921 |
| التهذيب والأخلاق | 4.042 | 4.857 | 4.439 | 4.446 |
| النظم والفكر الإسلامي | 2.661 | 3.263 | 2.962 | 2.962 |
| الكلي | 3.578 | 3.797 | 3.796 | 3.724 |

**الجدول رقم (12)**

**نتائج تحليل التباين الأحادي على مجالات الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي**

| المجال | مصادر التباين | درجات الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | فيمة "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **القرآن الكريم** | بين المجموعات | 2 | 0.467 | 0.234 | 0.390 | 0.678 |
| | داخل المجموعات | 137 | 39.504 | 0.599 | | |
| | المجموع | 139 | 39.972 | | | |
| **الحديث الشريف** | بين المجموعات | 2 | 0.077 | 3.869 | 0.088 | 0.916 |
| | داخل المجموعات | 137 | 29.177 | 0.442 | | |
| | المجموع | 139 | 29.254 | | | |
| **العقيدة الإسلامية** | بين المجموعات | 2 | 0.490 | 0.245 | 0.619 | *0.542 |
| | داخل المجموعات | 137 | 26.147 | 0.396 | | |
| | المجموع | 139 | 26.637 | | | |
| **الفقه الإسلامي** | بين المجموعات | 2 | 0.152 | 7.589 | 0.123 | 0.885 |
| | داخل المجموعات | 137 | 40.868 | 0.619 | | |
| | المجموع | 139 | 41.020 | | | |
| **السيرة النبوية** | بين المجموعات | 2 | 0.326 | 6.985 | 0.127 | 0.875 |
| | داخل المجموعات | 137 | 36.279 | 0.617 | | |
| | المجموع | 139 | 36.605 | | | |

| المجال | مصادر التباين | درجات الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **التهذيب والأخلاق** | بين المجموعات | 2 | 0.076 | 3.866 | 0.086 | 0.914 |
| | داخل المجموعات | 137 | 29.174 | 0.443 | | |
| | المجموع | 139 | 29.250 | | | |
| **النظم والفكر الإسلامي** | بين المجموعات | 2 | 0.476 | 0.324 | 0.387 | 0.688 |
| | داخل المجموعات | 137 | 39.405 | 0.596 | | |
| | المجموع | 139 | 39.881 | | | |
| **الكلي** | بين المجموعات | 2 | 8.617 | 4.309 | 0.101 | 0.904 |
| | داخل المجموعات | 137 | 28.278 | 0.728 | | |
| | المجموع | 139 | 36.895 | | | |

**الجدول رقم (13)**
**الصعوبات وتكرار كل منها حسب استجابة عينة الدراسة**

| الرقم | الصعوبة | عدد التكرارات |
|---|---|---|
| 1 | عدم وجود حوافز. | 36 |
| 2 | ضعف الإمكانيات المادية للمدارس والطلبة. | 35 |
| 3 | ضيق الوقت لممارسة الأنشطة الإثرائية وعدم تخصيص وقت لها. | 31 |
| 4 | كثافة المادة العلمية. | 25 |
| 5 | عدم اقتناع المعلم بأهمية ممارسة طلبته للأنشطة الإثرائية. | 19 |
| 6 | انصراف الطلبة إلى مجالات أخرى من: رياضة، ألعاب، وإنترنت. | 17 |
| 7 | اعتقاد الطلاب واقتناعهم بسهولة مادة التربية الإسلامية وانها لا تحتاج إلى أنشطة إثرائية. | 16 |
| 8 | عدم التشجيع من قبل إدارة المدرسة في ممارسة الطلبة للأنشطة الإثرائية. | 14 |
| 9 | عدم تضمن المنهاج إرشادات للمعلم في تنفيذه للأنشطة الإثرائية. | 11 |
| 10 | ضعف وعي الطالب بأهمية النشاط الإثرائي في تعلمه للمادة. | 9 |
| 11 | كثرة المواد الدراسية ومتطلباتها. | 8 |
| 12 | كثرة الواجبات المنزلية. | 8 |
| 13 | قلة المراجع الخاصة بمادة التربية الإسلامية في المدرسة. | 8 |
| 14 | عدم تعاون البيت مع المدرسة. | 8 |
| 15 | عدم تدريب المعلمين على ممارسة النشاطات الإثرائية. | 4 |
| 16 | عدم تعاون المدرسين فيما بينهم. | 1 |
| 17 | عدم ملاءمة النظام الدراسي لممارسة النشاطات الإثرائية. | 1 |
| 18 | عدم وجود دليل خاص بالنشاطات. | 1 |
| 19 | عامل الخجل عند بعض الطلبة في ممارسة النشاطات الإثرائية. | 1 |

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث**

ما الصعوبات التي تقلل من درجة ممارسة الطلبة للنشاطات الإثرائية في مبحث التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المبحث؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تفريغ استجابات عينة الدراسة للصعوبات التي تقلل من ممارسة الطلبة للنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية.

وقام الباحث بترتيبها حسب تكرار ورودها من عينة الدراسة، والجدول رقم (13) يوضح ذلك.

يتبين من الجدول رقم (13) أن الصعوبات كانت متدرجة

حسب درجتها في التقليل من ممارسة الطلبة للنشاطات الإثرائية في مبحث التربية الإسلامية؛ فقد تدرجت نسبة التكرار لتحديد الصعوبة من (36) تكراراً لأهم الصعوبات إلى تكرار واحد لأقل الصعوبات أهمية من وجهة نظر معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية.

## 5. مناقشة النتائج

### أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

في الفروع مجتمعة يشير الجدول رقم (2) إلى أن النسبة المئوية للممارسة على الفروع مجتمعة بلغت (0.74) مما يعني أنها متوسطة. ويشير الجدول نفسه إلى أن فرع التهذيب والأخلاق وفرع القرآن الكريم كانت درجة ممارسة الطلبة للنشاطات فيهما كبيرة. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العجمي، 1996) التي أشارت إلى تدني مستوى ممارسة النشاطات غير الصفية. ويرى الباحث أن السبب قد يرجع إلى اهتمام الطالب والمجتمع من حوله بالقرآن الكريم كلام الله تعالى ودستور الدين الإسلامي ومصدر التربية الإسلامية الأول، لأن الاهتمام بممارسة النشاطات المتصلة به من الأولويات عند طلبة المرحلة الثانوية. وأما النشاطات المتعلقة بالتهذيب والأخلاق فلأنها تعكس حياة الطالب اليومية، وتظهر التزامه بالإسلام وتعكس شخصيته ودورها الاجتماعي في الحياة، فينصب اهتمامه على ممارستها، خاصة أنها تمثل جانب التطبيق العملي في حياته. وبالمقابل فإن الجدول رقم (2) نفسه يشير أيضا إلى أن درجة ممارسة الطلبة للنشاطات الإثرائية في فرع النظم والفكر الإسلامي كانت ضعيفة. وقد يعزى ذلك إلى أن النشاطات المتصلة بهذا الفرع تتناول أفكاراً وأنظمة متنوعة قد لا تكون من اهتمامات طلبة المرحلة الثانوية، ومعظمها لا يعيشها الطالب في حياته اليومية وفي مجتمعه فيصعب عليه ممارستها أو قد لا يجد في نفسه دافعية لممارستها وتنفيذها، كما انها تحتاج إلى مطالعة وقراءات حول التيارات الفكرية والنظم المختلفة والإلمام المعرفي بالقضايا المعاصرة.

وفي فرع القرآن الكريم تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية في هذا الفرع كبيرة. والسبب في ذلك قد يرجع إلى أن الطالب يعد ممارسة النشاطات المتصلة بتلاوة القرآن وحفظه وتفسيره على وجه الخصوص عبادة بحد ذاتها؛ فممارسته للتلاوة والحفظ مثلا انما يكونان بغية توظيفهما في صلاته اليومية ليؤديها على الوجه المقبول أو للحصول على الأجر والثواب في تلاوته وحفظه لآيات القرآن الكريم. وهذا يتطلب منه أيضا ممارسة النشاطات المتعلقة بالتفسير لفهم المراد من النص القرآني وإدراك معانيه وأحكامه، وقد يعود هذا إلى التربية التي تلقاها الطالب فيما يتعلق باهتمامه بدستور الإسلام ومصدر التشريع الأول وهو القرآن الكريم، وهنا يأتي حرصه الشديد على المشاركة في كل نشاط يتصل به.

ويشير الجدول رقم (3) أيضا إلى أن النشاطين المتعلقين بكتابة بحوث أو تقارير حول موضوعات الأنشطة اللاصفية، وإعداد لوحات تثبت عليها نصوص قرآنية، جاءت درجة ممارستهما من قبل الطلبة ضعيفة، وربما يعزى ذلك إلى أن هذه الأنواع من النشاطات لا تتصل مباشرة بتوظيف القرآن في حياة الطالب بل هي نشاطات إضافية لمن يريد أن يتعمق في فهم القرآن الكريم، ودراسة الموضوعات المتعلقة به، وربما لأن طلبة هذه المرحلة يهتمون بالمادة العلمية ولا يتم تشجيعهم من قبل المدرسة على كتابة الأبحاث والتقارير واللوحات. ولذلك جاءت نسبة الممارسة ضعيفة ولكنها قريبة من المتوسطة.

وفي فرع الحديث الشريف تبين نتائج الجدول رقم (4) أن درجة ممارسة الطلبة للنشاطات في هذا الفرع جاءت كبيرة في النشاطات المتعلقة بالاطلاع على برامج الحاسوب وكتابة البحوث في موضوعات الحديث وتوظيف الإذاعة المدرسية. ويرى الباحث أن ذلك قد يعود إلى أن هذه النشاطات تتناول موضوعات الحديث وقراءتها واستخدام الحاسوب والإذاعة المدرسية في الاهتمام بكتابة الأحاديث وفهمها، وهذا الجانب - بلا شك- محور اهتمام الطالب في المرحلة الثانوية فيما يخص الحديث الشريف؛ خاصة ان الأحاديث الشريفة ترجمة عملية لما جاء به القرآن الكريم بالإضافة إلى سهولة استخدام الحاسوب في الرجوع إلى الأحاديث مقارنة باستخدام كتب الحديث النبوي. ويبين الجدول رقم (4) نفسه أن النشاط المتعلق بالاطلاع على كتب حديثة في علوم الحديث قد جاءت درجة ممارسته ضعيفة؛ ذلك لأن علوم الحديث الشريف ليست من اهتمامات طلبة المرحلة الثانوية وهي تخص من يريد التعمق والتخصص، هذا بالاضافة الى صعوبة فهم المراد من المفردات والعبارات المتعلقة بعلوم الحديث، وان اهتمامهم ينصب بالدرجة الأولى على الحديث نفسه وما يتصل به من قراءة وتفسير وأحكام تتعلق بحياة الطالب وحاجاته ومشكلاته.

وفي فرع العقيدة توضح نتائج الجدول رقم (5) أن درجة ممارسة الطلبة لنشاطات هذا الفرع جاءت كبيرة في

النشاطات المتعلقة بحفظ الأناشيد، وإلقاء كلمات في الإذاعة المدرسية، وعمل مجلات حائط، وإعداد بحوث وتقارير في موضوعات العقيدة. واهتمام الطلبة بهذه النشاطات مرده - في تقدير الباحث - المرحلة العمرية التي يعيشها الطالب ويحاول فيها بناء شخصيته المسلمة من الناحيتين الفكرية والسلوكية وحرصه على نقل عقيدته للآخرين والاهتمام بكتابة كل ما يتصل بعقيدته ومناقشتها، ولأن هذه النشاطات تساعده في تحديد قيمه واتجاهاته في الحياة، وفي بناء الوجهة الفكرية العقيدية عنده. وبالمقابل فإن الجدول ذاته يشير إلى أن النشاطين المتعلقين بمشاهدة بعض الأفلام التعليمية، وزيارة حدائق الحيوان والطيور جاءت درجة ممارستها ضعيفة، وقد يعود ذلك إلى عدم توفر ما يساعد على تنفيذ هذه النشاطات وممارستها؛ فبعض المدارس لا تتوفر فيها الأفلام وقد لا تهتم بعض المدارس بالزيارات بالإضافة إلى أنها نشاطات إضافية وتحتاج إلى إعداد مسبق وتجهيزات مناسبة وإمكانيات مالية.

وفي فرع الفقه تبين نتائج الجدول رقم (6) أن درجة الممارسة للنشاطات جاءت كبيرة في النشاطين المتعلقين بإعداد بحوث وتقارير تتعلق بقضايا فقهية وخاصة المعاصرة منها، وحلول لمشكلات اجتماعية. وربما يعزى هذا الاهتمام إلى شغف طلبة المرحلة الثانوية بالقضايا والمشكلات الاجتماعية الواقعية والمعاصرة لبيان وجهة نظر الإسلام فيها، وممارستها لبيان تميز النظرة الإسلامية عن غيرها في هذا المجال كتلك المتعلقة بقضايا الشباب والزواج والأسرة والقضايا المعاصرة لواقعيتها واتصالها بحياتهم مباشرة. وبالمقابل فإن الجدول نفسه يشير إلى أن النشاط المتعلق في المشاركة في أداء بعض العبادات جاءت درجة ممارسته ضعيفة. وقد يعود ذلك إلى غلبة الجانب النظري على الجانب العملي الأدائي في تدريس العبادات عند بعض المعلمين، وعجزهم وتكاسلهم عن تدريب طلبتهم عليها، أو الاستغناء بعرضها من خلال الوسائل التعليمية كالصور واستخدام الحاسوب لسهولة العرض والتعليق عليها في توضيحها للطلبة.

وفي فرع السيرة النبوية يوضح الجدول رقم (7) أن درجة ممارسة النشاطات المتعلقة بإحياء مناسبات السيرة، وقراءة القصص الإسلامية، ومشاهدة بعض الأفلام الخاصة بالسيرة جاءت كبيرة. والسبب في ذلك يمكن أن يعود لطبيعة هذه النشاطات؛ فالطلبة مهتمون بقراءة القصص الإسلامية لواقعيتها ولأنها تتحدث عن أشخاص يعدهم الطلبة قدوة حسنة لهم، ونموذجاً يحتذى في حياتهم، وكذلك لانتشار الأفلام التاريخية مثل فيلم "الرسالة" بالإضافة إلى اشتراكهم في إحياء المناسبات الدينية كالهجرة والإسراء والمعراج لأنها مناسبات يعيشها الطالب في مجتمعه فيحرص على المشاركة فيها، إلا أن هذا لم يمنع الطلبة من الاهتمام بالنشاطات المتعلقة بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام؛ فجاءت ممارستهم لها بدرجة متوسطة مقبولة كما هو واضح في الجدول نفسه.

وفي فرع التهذيب والأخلاق يبين الجدول رقم (8) أن درجة ممارسة الطلبة للنشاطات في هذا الفرع جاءت جميعها كبيرة، إلا أنها تفاوتت فيما بينها. ويرى الباحث أن السبب في ذلك يمكن أن يرجع إلى طبيعة الفرع المتعلق بالقيم والأخلاق وهو المقصود الأول من تعليم مبحث التربية الإسلامية لأنها تربية سلوكية. والنشاطات في هذا الفرع جميعها تهتم بهذا الجانب، خاصة تلك المنسجمة مع حياة الناس في المجتمع وعاداتهم وتقاليدهم كالمشاركة في زيارة المرضى والمشاركة في المناسبات الاجتماعية؛ ففيهما إثبات وجود لشخص الطالب وتحقيق لمعنى دوره الاجتماعي في الحياة.

وفي فرع النظم والفكر الإسلامي فإن الجدول رقم (9) يشير إلى أن درجة ممارسة النشاطات في هذا الفرع كانت في معظمها ضعيفة. ويعتقد الباحث أن طبيعة النشاطات في هذا الفرع لا تستهوي إلا بعض الطلبة الذين يرغبون في التعرف على الأفكار المعاصرة والأنظمة التي تحكم حياة الناس ودراسة تفاصيلها ومقارنتها بالنظام والفكر الإسلامي، وليس ذلك من اهتمامات جميع الطلبة خاصة انه يغلب عليها الجانب الفلسفي الفكري، كما تحتاج إلى الإلمام المعرفي بما تتضمنه التيارات الفكرية والأنظمة المعاصرة. وأما النشاط المتعلق بكتابة تقارير عن بعض البرامج والندوات التي تعرض في التلفاز بخصوص قضايا وأفكار معاصرة الذي جاءت درجة الممارسة فيه متوسطة فقد يعود ذلك إلى أن التلفاز يشكل جزءاً من حياة الطلبة اليومية حيث يسهل عليهم القيام بهذا النشاط. هذا بالإضافة إلى المتعة التي يحصل عليها الطالب من مشاهدته لمتخصصين يناقشون أفكاراً وقضايا معاصرة في برنامج أو ندوة متخصصة وغالبا ما تتضمن ذكر أمثلة من واقع حياة الناس والمجتمعات مما يجعل متابعتها أمراً محببا إلى نفوس الطلبة.

وتتلخص استنتاجات الدراسة فيما يتعلق بالسؤال الأول فيما يأتي:

1. اهتمام الطلبة بالنشاطات ذات الصلة المباشرة بتعلم القرآن الكريم لحاجتهم الماسة إلى ذلك في حياتهم وعبادتهم اليومية في الصلاة، وكذلك اهتمامهم بنشاطات تهذيب الأخلاق لتعلقها بالدور الاجتماعي لهم في الحياة.

2. حرص الطلبة على استخدام الحاسوب في تعلم القرآن والحديث الشريف لاعتبارات مختلفة.
3. ممارسة الطلبة للنشاطات المباشرة المتعلقة بعقيدتهم والتسلح بها في الحياة كحفظ الأناشيد وإلقاء الكلمات في الإذاعة.
4. تركيز الطلبة على ممارسة النشاطات ذات العلاقة من وجهة نظر الفقه في الأسرة والزواج والقضايا المعاصرة.
5. حب الطلبة وحرصهم على ممارسة النشاطات الخاصة بإحياء المناسبات الدينية وقراءة القصص الإسلامية ومشاهدة الأفلام التاريخية.

**ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني**

أشارت نتائج تحليل التباين في الجدول رقم (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى جنس المعلم وذلك على الفروع مجتمعة (الكلي). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أجراها (أبوهلال، 1993)، وتختلف مع دراسة (سالم، 2000). وهذا يدل على أن هناك اتفاقاً في وجهات نظر المعلمين والمعلمات في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاطات الإثرائية غير الصفية في التربية الإسلامية؛ فممارسات الطلاب والطالبات متشابهة إلى حد ما وتتصل بحياة الذكور والإناث على السواء، خاصة ان الكتب المدرسية التي تقدم للطلبة من الجنسين واحدة، وان أهمية تنفيذ النشاطات وقدرة المعلمين على تقويمها متشابهة إلى حد ما.

أما في فرع التهذيب والأخلاق حيث كانت قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) والفرق لصالح الإناث فقد يكون ذلك بسبب العادات والتقاليد التي تجعل حركة الفتاة في الحياة الاجتماعية ضعيفة فتجد متنفساً في ممارسة النشاطات. كما ان النشاطات المتعلقة بالتهذيب والأخلاق تنسجم مع رسالة المرأة في الحياة المتمثلة في الأمومة والتربية، والحرص على غرس القيم الخلقية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الزغول، 2003) التي أشارت إلى فروق لصالح الإناث على مجال (الأهداف).

وأظهرت نتائج تحليل التباين في الجدول رقم (12) أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية على الفروع مجتمعة (الكلي)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر بين المعلمين والمعلمات للمبحث في ممارسة طلبتهم للنشاطات الإثرائية غير الصفية تعزى لمتغير الجنس. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سالم، 2000). ومن النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وقد يعود ذلك إلى أن مسألة ممارسة الطلبة للنشاطات يدرك أهميتها المعلمون والمعلمات من حملة المؤهلات العلمية المختلفة لأن إعدادهم الأكاديمي يقتضي اهتمامهم بممارسة طلبتهم للنشاطات العملية خاصة في مبحث التربية الإسلامية التي تتصل مباشرة بحياة الطالب اليومية، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه (أبوهلال، 1993). وأما وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال العقيدة الإسلامية ولصالح (دبلوم التربية + البكالوريوس) فقد يعزى للمؤهل التربوي (دبلوم التربية) الذي يركز على النشاطات والمنحى الوظيفي للتعلم، وسلوكات المتعلمين، وربما كان ذلك في وحدة العقيدة لأنها أساس مبحث التربية الإسلامية وهي التي تعكس اتجاهات الطالب وقيمه وسلوكاته، وتتعلق بأخلاقه اليومية في الحياة فهي دليل التزامه بدينه وعقيدته.

ويستنتج الباحث فيما يتعلق بنتائج السؤال الثاني أن معلمي التربية الإسلامية بغض النظر عن جنسهم ومؤهلاتهم العلمية يتفقون في تقييمهم لدرجة ممارسة طلبتهم للنشاطات الإثرائية غير الصفية المتعلقة بفروع مبحث التربية الإسلامية.

**ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث**

يوضح الجدول رقم (13) أن أكثر الصعوبات التي تقلل من درجة ممارسة الطلبة للنشاطات الإثرائية غير الصفية التي تراوح تكرارها بين (36 – 25) تكراراً تنحصر فيما يأتي: عدم وجود حوافز، وضعف الإمكانات المادية للمدارس والطلبة، وضيق الوقت لممارسة النشاطات الإثرائية غير الصفية وعدم تخصيص وقت لها، وكثافة المادة العلمية. وهذا يبين الحاجة الماسة إلى إيجاد الحوافز المادية والمعنوية وكذلك توفير الإمكانات وترتيب الجداول الدراسية بما يسمح بممارسة النشاطات، واعتبار النشاط جزءاً من التحصيل الأكاديمي وجزءاً من تقويم الطالب. ويضاف إلى ما سبق ضرورة التقليل من كثافة المادة العلمية ليتسنى للطلبة ممارسة النشاطات الإثرائية، وتشجيع الطلبة على ذلك، وضرورة تضمين المناهج والكتب المدرسية إرشادات خاصة بتنفيذ النشاطات. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (Rimm, 1987) و(Vornberg,1990) و(أبو رضوان، 1993).

والجدول رقم (13) نفسه يشير إلى أن أقل الصعوبات تكررت مرة واحدة فقط، وتنحصر في: عدم تعاون المعلمين فيما بينهم، وعدم ملاءمة النظام الدراسي لممارسة النشاط الإثرائي، وعدم وجود دليل خاص بالنشاطات، وعامل الخجل

عند بعض الطلبة. وهذا يعني إمكانية أن يتم التغلب على هذه الصعوبات لأنها تحتاج إلى جهود بسيطة ومنسقة ومخطط لها للتغلب عليها.

ويستنتج الباحث فيما يتعلق بنتائج السؤال الثالث المتعلق بالصعوبات التي تعترض ممارسة الطلبة للنشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية أن تحسين ممارسة الطلبة لها يحتاج إلى اهتمام المدارس بها والتخطيط لها ووضع أدلة خاصة بها، وتوفير مخصصات مالية تساعد في تنفيذها، واعتبار ممارسة الطالب لها جزءاً من تقويم أداء الطالب وتحصيله الأكاديمي.

## 6. التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالية فإن الباحث يوصي بما يأتي:

1- **توصية للمدرسة:** توفير نظام للحوافز الخاصة بالأنشطة وتوفير الأجهزة والإمكانات المادية لتمكين الطلبة من ممارسة النشاطات الإثرائية غير الصفية في مبحث التربية الإسلامية، كأجهزة الحاسوب والتلفاز والإذاعة المدرسية.

2- **توصية لمشرفي مبحث التربية الإسلامية**: مطالبة المعلمين والمعلمات بالتخطيط للنشاطات ووضع إجراءات مناسبة لتنفيذها عن طريق الدورات وورش العمل التي تعقد لهم بهذا الخصوص واعتبار ذلك جزءاً من واجباتهم الوظيفية.

3- **توصية لمؤلفي الكتب المدرسية**: تضمين الكتب المدرسية وأدلة المعلمين نشاطات إثرائية وكتابة الإرشادات الخاصة بتنفيذها.

4- **توصية لمعلمي المبحث:** اعتبار ممارسة النشاطات جزءاً من تقويم أداء الطالب وتحصيله الأكاديمي.

## المراجع


أبو رضوان، عبدالله، 1993، الأنشطة الطلابية في مديرية لواء مأدبا، دراسة استطلاعية لآراء طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.

أبوهلال، عمر، 1993، اتجاهات المعلمين نحو النشاطات المرافقة للمنهاج في المدارس الثانوية في وزارة التربية والتعليم في محافظة إربد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الاردن.

باطايع، حسن، 1999، النشاط المدرسي اللاصفي في المدارس الثانوية بعدن بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، جامعة عدن، عدن، اليمن.

جرادات، سالم ورشيد عبدالحميد، 1980، مؤتمر العملية التربوية في مجتمع أردني متطور، عمان، المطبعة الوطنية.

خاطر، محمود، ومحمد شحاتة، 1984، دليل المناشط الثقافية والتربوية غير الصفية بالمدارس الثانوية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

ريان، فكري، 1982، دراسة تقويمية حول النشاط المدرسي.

الزغول، رعد، ،2003، واقع النشاطات التربوية اللاصفية في التربية الإسلامية من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية العليا واقتراح مشروع لتطويرها،رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن.

الشافعي، إبراهيم، 1996، المنهج المدرسي من منظور جديد، الرياض، مكتبة العبيكان.

شحاتة، حسن، 1990، النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، القاهرة، مكتبة الدار المصرية اللبنانية.

شحاتة، حسن، 2001، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، عمان، مكتبة الدار العربية.

الشمري، هدى، 2003، طرق تدريس التربية الإسلامية، عمان، دار الشروق.

طعيمة، رشدي، 2000، مرشد الطالب/المعلم في التربية العملية (تخصص تربية إسلامية)، مشروع تطوير برامج إعداد المعلمين في الجامعات الأردنية، عمان، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.

العجمي، محمد، 1996، الأنشطة التربوية اللاصفية وتحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة مع التطبيق في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، جامعة المنصورة، القاهرة.

عميرة، إبراهيم، 1998، الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم، دراسة ميدانية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

القاسمي، علي، 1998، مفهوم التربية الإسلامية (المنهج وطرائق التدريس)، الطبعة الأولى، دبي، دار المنار.

مخلوف، لطفي، 1993، النشاط المدرسي اللاصفي وأثر ممارسته على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في الرياضيات، مجلة كلية التربية، العدد 23، جامعة المنصورة.

مقبل، فهمي، 1978، النشاط المدرسي (مفهومه، تنظيمه، علاقته بالمنهج)، تقديم عبدالحميد فايد، بيروت، دار المسيرة.

موسى، أحمد، 1989، تقويم النشاط غير الصفي في التربية الإسلامية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة الرياض التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

النحلاوي، عبدالرحمن، 1991، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دمشق، دار الفكر.

Breithaupt, C. 1997. A Study of the Relationship Between Students' Perceptions Extra-Curricular Activities in High School, *Dissertation Abstracts International*, 58 (01): 36- A.

Carter, V. Good. 1973. *Dictionary of Education*, McGraw Hill Book Company.

Gade, P. 1980. A Comparison of Working and Non-Working High School Students on Socio- ewnomic Status and Self- esteem, in *Vocational Guidance Quarterly, School Performance*, 29 (1): 65-68.

Laubscher, S. 1988. The Significance of Participation in Extra Moral Activities: An Annotated Bibliography, (ED 298655).

Maccallum, C. 1985. The Relationship of Participation in Interscholastic and Cocurricular Activities to Grade Point Average, Number of Days Absent, Number of Discipline Refevals, Self Concept and Attitude Toward School Junior High Students, *Dissertation Abstracts International*, 47 (5): 344-A.

Rimm, C. 1982. Behavior Therapy, *Encyclopedia of Education Research*, (4), Macmillan Publishing, London.

Sullivan, J. 1980. Student Activities in a Small High School, An Ethnographic Study, *Dissertation Abstracts International* , 36 (7): 521 – A.

Vornberg, J. 1990. Student Activities Programs: Their Status and The Impact of The Reform Movement, (ED 33111).

# Degree of Secondary Stage Students' Practice of Out of Class Enrichment Activities in Islamic Education Branches from the Teachers' Perspective in Jordan

***Naser A. Alkhawaldeh ****

## ABSTRACT

The study aimed at intensifying the degree of secondary stage students' practice of out of class enrichment activities in Islamic Education branches from the teachers' perspective in Jordan through answering the following questions:

1- What is the degree of students' practice of out of class enrichment activities in each branch of Islamic Education?
2- Are there any differences in teachers' perspective regarding students' practice due to gender and academic qualification ?
3- What are the obstacles which minimize students' practice of out of class enrichment activities in Islamic Education?

The sample was (139) teachers from the second directorate in Amman, to achieve the purpose of the study. The results of the study revealed that:

1- The degree of percentage of students' practice on all branches of Islamic Education was (0.74) which is fair.
2- There were no significant statistical differences at ($\alpha = 0.05$) from the teachers' perspective regarding students' practice of out of class enrichment activities due to gender and academic qualification.
3- The most obstacles which minimize students' practice of out of class enrichment activities are the following: There is no system of incentives , no equipment and financial support, intensity of subject matter, and lack of time.

In the light of these results, the researcher addressed some recommendations to school, educational supervisors, authors of Islamic Education textbooks and teachers.

**KEYWORDS:** Activity, Out of Class (enrichment) Activity, Islamic Education**.**

* Department of Curricula and Instruction, Faculty of Educational Sciences, University of Jordan. Received on 7/12/2004 and Accepted for Publication on 21/7/2005.